(٠٣٢)
كليّة الدعوة وأصول الدين

معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الأسباب والحلول

مشروع بحث لإكمال متطلبات مادة قاعة البحث

إعداد الطّالب:

خوسيه فيرناندو أندرادي

الرقم الجامعي: [٢٦٥٣٥٣٠٣٠]

إشراف: الدكتور:

محمد بن عبد الله محمد الغامدي

العام الجامعيّ:١٤٣٧-١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، قيوم السماوات والأرضين، باعث الخلائق أجمعين، والصلاة والسلام على رسوله محمد المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، **وبعد:**

فإن العلم نورٌ به يعرف العبد ربه ويُحسن عبادته، وهو الذي يضيء للفرد وللأمم طريق التقدم والازدهار، ويرسم لصاحبه المنهجية الصحيحة لتحقيق خلافة الله تعالى في الأرض، وبه يُحسن عمارتها واستثمار منافعها، وهو أهمُّ ما اعتنت به الأمم في تربية أفرادها وبناء مستقبلها، وذلك لأن الأمة بلا تعلم ضعيفة، لا تتوفر لديها المقومات الأساسية في الحياة، ولا أسباب الحفاظ على هويتها وبقائها، وإثبات وجودها.

فللعلم فضلٌ كبيرٌ وشرفٌ عظيمٌ، إذ به فضل آدم عليه السلام على الملائكة، ومن أجله أُمروا بالسجود له، قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[1].

ونظراً لأهمية العلم في تحقيق العبودية لله تعالى، والتطبيق الصحيح للشريعة الإسلامية، استهلّ القرآن الكريم خطابة بالربط بين التعلّم والتعليم، فكان أول ما نزل منه قوله تبارك وتعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[2]، فدلت الآية الكريمة: على اهتمام دين الإسلام بالعلم والتعليم، والحثّ عليه، وطلب تحصيله، وهو ما أكده النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في قوله: **"من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"**[3].

---

(١) [سورة البقرة: ٣١].

(٢) [سورة العلق: ١-٥].

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (٢٥/١)، رقم الحديث: ٧١، ومسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسألة (٧١٨/٢)، رقم الحديث: ١٠٣٧، من حديث معاوية رضي الله عنه.

ولذا كان لزاماً على كل مسلم، أينما كان، أن يجتهد في طلب العلم الشرعي، ويبذل جهده ووسعه وطاقته في سبيل تحصيله، وخاصة بعد أن تيسرت سُبُل التعليم، وسهلت أسباب تحصيله، فقد أوجدت له جامعات ومؤسسات تعنى به، وبانتداب طلاب العلم من كل أسقاع الأرض، وخيرٌ دليل على ذلك، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، التي أصبحت تعرف: بالجامعة التي لا تغيب عنها الشمس، نظراً لوجود الطلاب فيها من كل قارات العالم، ومنهم: طلاب أمريكا اللاتينية.

وبما أن التحصيل العلمي لطلاب الجامعة، يختلف من قارة إلى قارة، ومن دولة إلى أخرى، نظراً لتباين واختلاف التحصيل العلمي للمنتسبين إلى الجامعة، في المراحل الابتدائية والثانوية، ولعوامل أخرى، كان من الطبيعي أن يكون هناك تفاوت كبير بين مستويات الطلاب في الجامعة الإسلامية، فيسهل على البعض إتمام الدراسة بها، بدون أدنى صعوبة تذكر، بينما طلابٌ آخرون يجدون من المشقة والعسر والصعوبة، ما لا يتصور ولا يخطر على بال.

وكان من أكثر الطلاب معاناة في التحصيل العلمي بالجامعة الإسلامية، طلاب أمريكا اللاتينية، ولذلك جاء هذا البحث، ليرصد معوقات التحصيل العلمي لديهم، ومحاولة تقديم الحلول والمقترحات التي تساعد على التخفيف من تلك المعاناة، والله أسأله التوفيق والسداد، فيما قصدت، وعليه توكلتُ وأنبتُ.

موضوع الدراسة:

يتناول هذا البحث دراسة "**معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الأسباب والحلول**"، وفي طياته يشتمل الموضوع على خصائص الطلاب اللاتينيين، وبلدانهم، ومعوقات التعليم لديهم، وأسباب تلك المعوقات، وسُبُل علاجها وتطويرها، وغير ذلك مما يقف عليه القارئ ضمن هذا البحث إن شاء الله تعالى.

أهمية الموضوع:

لا شك أن موضوع "**معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الأسباب والحلول**" مهمٌّ للغاية، وتتجلى أهميته فيما يلي:

١. كونه يرصد أهم الإشكاليات التي تعاني منها الجامعات عموماً، والجامعة الإسلامية على وجه الخصوص.
٢. كونه من أهمّ الحاجيات التي تحتاج إليها الجامعة، وكذا الطلاب اللاتينيون.
٣. كونه يرتبط بالدعوة إلى الله تعالى التي هي أشرف الأعمال على الإطلاق.

-كما أنّ هناك عدة أسبابا دفعتني إلى الكتابة حول هذا الموضوع، ومنها:

١. أن هذا الموضوع لم تتطرق إليه دراسات سابقة.
٢. رجاءُ استفادة الطلاب اللاتينيين منه فيما بعدُ إن شاء الله تعالى.
٣. كونه يرتبط بدعوة الشباب المسلم، الذي ينتسب إلى القارة اللاتينية.

٤. تقديم حلول ومقترحات علمية للنهوض بسبل تطوير التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

أهداف الموضوع:

يسعى الباحث من خلال الكتابة حول هذا الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والعملية، ومن أهمها ما يلي:

أ. رصدُ معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية.

ب.الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين.

ج. تقديم جملة على المقترحات والحلول التي يمكن بها معالجة ضعف التحصيل العلمي لديهم.

د. الإسهام في إيجاد بعض الحلول، لبعض الإشكاليات التي تعاني منها الجامعة الإسلامية، للعمل من خلالها على تحسين أداء مهمتها التعليمية.

حدود الموضوع:

أولاً: الحدود المكانية.

يقتصر هذا البحث على دراسة وصفية تحليلية، "**لمعوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الأسباب والحلول**" ولا يتعرض لمعوقات التعليم عند غيرهم من الطلاب.

ثانياً: الحدود الزمانية.

تبدأ حدود هذا البحث الزمانية منذ تاريخ نشأة الجامعة الإسلامية، وقدوم أول دفعة من طلاب أمريكا اللاتينية إلى تاريخ كتابة هذه الدراسة.

ثالثاً: الحدود الموضوعية.

يقتصر هذا البحث على دراسة "**معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الأسباب والحلول**" ولا يتعرض لمعوقات التعليم لدى باقي الطلاب من جميع أنحاء العالم.

الدراسات السابقة.

من خلال اطلاعي –المتواضع– في سجلات الجامعة المختصة، وفي الشبكة العنكبوتية، لم أقف على من أفرد هذا البحث بدراسة علمية خاصة مستقلة.

الصعوبات والمشكلات.

١. انعدام المصادر العلمية.

٢. غياب الإحصائيات الدقيقة.

خطة البحث:

يتضمن البحث مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس فنية، وتفصيلها كما يلي:

المقدمة: وتضمنت: موضوع الدراسة، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، والصعوبات والمشكلات، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد فجعلته في التعريف بمصطلحات البحث، وضمنته خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بقارة أمريكا اللاتينية.

المبحث الثاني: التعليم الإسلامي في أمريكا اللاتينية.

المبحث الثالث: أعداد الطلاب من هذه القارة في الجامعة الإسلامية، وجنسياتهم.

المبحث الرابع: أشهر الدعاة اللاتينيين المتخرجين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المبحث الخامس: حاجة القارة اللاتينية إلى التعليم الإسلامي، للدعوة إلى الله تعالى.

أما الفصل الأول: معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين، أنواعها وخصائصها، وفيه مبحثين.

المبحث الأول: أنواع معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

المطلب الأول: معوقات بسبب المتعلم.

المطلب الثاني: معوقات بسبب المعلمين.

المطلب الثالث: معوقات بسبب طرق التدريس ووسائله.

المبحث الثاني: خصائص معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

الفصل الثاني: أسباب ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأسباب الأسرية.

المبحث الثاني: الأسباب الاقتصادية.

المبحث الثالث: الأسباب الاجتماعية.

الفصل الثالث: الحلول والمقترحات، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: إعادة بناء المناهج التعليمية وصياغتها بما ينمي التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين.

المبحث الثاني: إعداد وتأهيل معلمين مختصين، لتنمية وتطوير التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين.

المبحث الثالث: العناية بتطوير التحصيل اللغوي للطلاب اللاتينيين.

المبحث الرابع: تفعيل التربية الدينية، والأخلاقية، لرفع مستوى التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

المبحث الخامس: تقديم الحوافز والتشجيعات، لطلاب أمريكا اللاتينية.

الخاتمة: وتشتمل على:

أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس، ويشتمل على:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع.

رابعاً فهرس الموضوعات.

الملاحق.

١. الصور.

٢. الإحصائيات.

تمهيد: في التعريف بمصطلحات البحث، وضمنته خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بقارة أمريكا اللاتينية.

المبحث الثاني: التعليم الإسلامي في أمريكا اللاتينية.

المبحث الثالث: أعداد الطلاب من هذه القارة في الجامعة الإسلامية، وجنسياتهم.

المبحث الرابع: أشهر الدعاة اللاتينيين المتخرجين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المبحث الخامس: حاجة القارة اللاتينية إلى التعليم الإسلامي، للدعوة إلى الله تعالى.

المبحث الأول: التعريف بقارة أمريكا اللاتينية.

أولاً: لمحة عامة عن القارة اللاتينية:

تبلغ مساحة قارة أمريكا اللاتينية: ٢١ مليون كم مربع تقريباً، وعدد سكانها ٥٩٠ مليون نسمة، وأكبر الأقطار من حيث عدد السكان والمساحة هي دولة البرازيل.

وتتألف هذه القارة من عدة دول، تتشابه فيما بينها من عدة نواحي منها:

١. معظم هذه الدول أو كلها تتحدث الإسبانية(٤) عدا البرازيل فإنها تتحدث البرتغالية، وهي لغة قريبة من الإسبانية.

٢. التشابه في المعتقدات، إذ يدين معظم سكان هذه القارة بالنصرانية على مذهب الكاثوليك(٥).

٣. التشابه في الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية.

٤. المهاجرون يشكلون ٧٠% من عدد المسلمين، والباقي مسلمونَ جددٌ من اللاتينيين، وهذه النسبة تختلف من دولة إلى أخرى.

ثانياً: جغرافية أمريكا اللاتينية:

(٤) الإسبانية: هي من اللغات الرومانسية، ومن أخواتها الفرنسية والبرتغالية والإيطالية والرومانية، وبها كلمات كثيرة عربية تفوق ٦٠٠٠ كلمة، إذ مكث المسلمون بالأندلس قرابة ثمانية قرون، وهي لغة سهلة وجميلة وشيقة في تعلمها.

(٥) الكاثوليك: هي أهم فرق النصارى، وهم أتباع البابا في روما، وأهمّ ما يتميزون به: ١-قولهم بأن روح القدس انبثق من الأب والابن معا، ٢- يبيحون أكل الدم والمخنوق، ٣- أن بابا الفاتيكان هو الرئيس العام لجميع الكاثوليك، ٤- تحريم الطلاق بتاتاً حتى في حالة الزنا. والكاثوليك هم أكثر الأوربيين الغربيين وشعوب أمريكا الجنوبية. ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود الخلف (٣٧٤/١).

تمتد قارة أمريكا الجنوبية بين خطي عرض ١٠ْ شمالًا، ٥٥ْ جنوبًا، وفوق هذه المساحة الكبيرة تتنوع الظروف المناخية تنوعًا كبيرًا، وتبلغ أمريكا الجنوبية أقصى اتساع لها في العروض المدارية وذلك بعكس جارتها الشمالية؛ لذلك كانت أمريكا الجنوبية قارة دفيئة شأنها في ذلك شأن أفريقيا، وذلك فيما عدا الجبال المرتفعة، وفي حين تخلو أمريكا الجنوبية من المناخات الباردة حيث إنها بمنأى عن الكتل الهوائية القطبية الباردة فإنها تشمل أكبر مساحة من المناخات المدارية الرطبة.

ورغم أن أمريكا الجنوبية لا تحوي مناطق ذات مناخ قطبي في سهولها فإن هذا المناخ يوجد ممثلًا في مرتفعاتها الجبلية.

ثالثًا: مظاهر السطح وأثرها في مناخ أمريكا الجنوبية:

أهم مظاهر السطح في أمريكا الجنوبية هي وجود سلاسل جبال الإنديز المرتفعة التي تمتد من فنزويلا في الشمال إلى رأس هورن في الجنوب، وتصل جبال إنديز أقصى اتساعها عند خط عرض ٢٠ْ جنوبًا حيث يصل الارتفاع إلى ٣٥٠٠ متر في المتوسط، ويبلغ اتساع المنطقة الجبلية في هذا القسم ٤٥٠ كيلو مترًا، أما إلى الجنوب من خط عرض ٤٠ْ جنوبًا فتأخذ الجبال في الانخفاض.

وتعمل هذه الجبال في العروض المدارية على منع الكتل الهوائية القادمة من المحيط الهادي من الوصول إلى سهول البرازيل من الشرق، أما إلى الجنوب من خط عرض ١٥ْ جنوبًا فإن الجبال لا تصبح حاجزًا مانعًا أمام وصول الكتل الهوائية من المحيط الهادي إلى شرق القارة[٦].

(٦) ينظر: جغرافية المناخ والنبات، يوسف عبد المجيد فايد (١/٢٤٧).

المبحث الثاني: التعليم الإسلامي في أمريكا اللاتينية.

إذا أردنا أن نتحدث عن التعليم الإسلامي في قارة أمريكا اللاتينية، فلا بد أن نتعرف في المقام الأول على تاريخ دخول الإسلام إلى هذه القارة:

أولاً: تاريخ دخول الإسلام إلى أمريكا اللاتينية:

كان دخول الإسلام إلى هذه القارة عن طريق هجرتين: إحداهما قديمة، والأخرى حديثة، **فأما الهجرة القديمة:** فهي هجرة المسلمين الذين هاجروا من الأندلس إلى تلك البلاد المكتشفة حديثاً في ذلك الوقت، فراراً من بطش النصارى ومحاكم التفتيش، وأيضاً كان من هذه الهجرة القديمة: تهجير الأفارقة من جزيرة العبيد في السنغال إلى البرازيل، حيث كان نسبة من هؤلاء الأفارقة مسلمين، ومما يشهد على ذلك ما وجد من مساجد قديمة شمال البرازيل وبالتحديد في مدينة "باهيا" وهذه الفترة تتميز بالغموض وقلة المعلومات.

أما الهجرة الحديثة: فكانت من الشام وبالتحديد من سوريا ولبنان وفلسطين في أواخر القرن التاسع عشر، وكانت هذه الهجرة أغلبها أو كلها من العرب مسلمين ونصارى، وقد تخصصوا في التجارة والبيع المتنقل حتى تم اندماجهم في المجتمع اللاتيني، وبدأ ذوبان المسلمين داخل هذه المجتمعات، وقد ظهر في أمريكا اللاتينية العديد من الساسة العرب الأصل منهم : كارلوس منعم رئيس الأرجنتين السابق وهو سوري الأصل، والذي كان ينحدر من أسرة مسلمة إلا أنه اعتنق النصرانية قبل بدء حملته الانتخابية؛ لأن الدستور الأرجنتيني ينص على أن يكون رئيس الدولة نصرانياً كاثوليكياً، ومنهم أيضاً: عبد الله بوكرم لبناني الأصل نصراني، وكان رئيساً سابقا للإكوادور(٧).

(٧) ينظر: الإسلام في أمريكا اللاتينية، لمحمد حسين علي سيد، مقالة منشورة بموقع الألوكة.

ثانياً: واقع التعليم الإسلامي في أمريكا اللاتينية:

يمكن تقسيم مراحل التربية والتعليم التي تمت في أمريكا اللاتينية إلى مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: الأثر التعليمي والتربوي للمدارس الإسلامية في المرحلة القديمة خلال فترة العبيد الأفارقة المسلمين:

فقبل وصول العبيد المسلمين من إفريقيا إلى أمريكا اللاتينية، تمت أكبر عملية لغسيل العقول في محاولة للقضاء على أي مظهر من مظاهر العقيدة والثقافة الإسلامية، وحال وصولهم لأمريكا اللاتينية تم تعميدهم قسراً لاستكمال عملية طمس الهوية الإسلامية.

ولكن يلاحظ من خلال المتابعة التاريخية أنهم ظلوا محافظين على إسلامهم، يمارسون شعائرهم الإسلامية خُفية ويحتفظون بصفحات ونسخ من القرآن الكريم، وساهم في ذلك علماء ومشايخ فضلوا وآثروا الوقوع في الأسر والعبودية لمرافقة هؤلاء المسلمين، ليقوموا بأكبر عملية تربوية تعليمية، وظلوا يوجهونهم للتمسك بدينهم، وقد أقاموا داخل أكواخهم حلق القرآن ومجالس العلم.

لقد كان للعلماء والمشايخ الأفارقة دورٌ بارزٌ وتضحيةٌ تكتب لهم في ميزان أعمالهم يوم القيامة، حيث كانوا يقعون في الأسر مختارين حتى يتمكنوا من مرافقة هؤلاء العبيد في طريقهم للأرض المجهولة، وكان هدفهم يتمثل في الحفاظ على إسلامهم، وتقوية عزائمهم، وتعليمهم شعائر الدين، وعدم تركهم عرضة لمصير مجهول لا يعلمه إلا الله.

ونجحت هذه العملية التربوية في الحفاظ على العقيدة الإسلامية لدى العبيد، وأسسوا جاليات قوية ومنظمة بين المستعبدين في ولايات برازيلية بالخصوص، ونجحوا في إدخال كثير من العبيد الآخرين في الإسلام، وكانت لهم المدارس الإسلامية والمساجد وشيء من الحرية الدينية، وكان يسميهم البرتغاليون "بالمعلّمين".

المرحلة الثانية: الأثر التعليمي والتربوي للمدارس الإسلامية في المرحلة الحديثة:

المدارس الإسلامية في البرازيل:

شهدت المرحلة الحديثة هجرة الكثيرين من البلاد العربية إلى البرازيل وبدأت هذه الهجرة عام ١٨٨٠ م، وكان أغلبهم من النصارى، واستقر أغلبهم بولاية ساو باولو، وكان لديهم همٌّ كبير في استمرار تعليم اللغة العربية، ولذلك انتشرت في ذلك الوقت الصحف والمجلات باللغة العربية.

وتم إنشاء بعض المدارس العربية لتقوم بعملية التربية لأبناء الجالية العربية، ونجد أن هذه المدارس قد بدأت في الاندثار مع مرور الزمن، ومع بداية هجرة الجالية المسلمة ١٩٢٠م لم يكن في تفكير الأوائل الاستقرار في البرازيل، ولكنهم وجدوا أهمية إنشاء المدارس ووجود معلمي اللغة العربية حينما بدأوا مرحلة الاستقرار في البرازيل، فقاموا بتأسيس الجمعية الخيرية الإسلامية ١٩٢٩م وكانوا يقومون بعمل دروس للغة العربية، واستمر هذا الحال إلى أن قامت وزارة الأوقاف المصرية عام ١٩٥٦م، ببعث الداعية: عبد الله عبد الشكور، والذي تنبه مبكرا لعملية التربية وتعليم اللغة العربية وأثرها على الأجيال القادمة من أبناء المسلمين، فعمل بكل جهده لتأسيس المدرسة الإسلامية البرازيلية بحي فيلا كارون بمدينة ساو باولو عام ١٩٦٦م، والتي مازالت إلى اليوم تؤدي رسالتها، وهي المدرسة الوحيدة في البرازيل التي تدرس منهج اللغة العربية والدين الإسلامي داخل ساعات الدوام الأساسية وبتصريح من وزارة التربية البرازيلية.

وقامت المدرسة الإسلامية بعد ذلك باعتماد برنامجا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو عبارة عن سلسلة من الكتب تم تأليفها في المملكة العربية السعودية، غير أن ما يعيب هذه السلسلة أنها ألفت لاستهداف غير الناطقين ممن يعيشون في بلاد ناطقة باللغة العربية مما يستدعي بعض التعديلات عليها حتى تتناسق مع وضع الدارسين في البرازيل.

وكان من أثر هذه المناهج أن أنشئ جيلا يجيد استخدام اللغة العربية قراءة وكتابة وتحدثا وهذا كان القصد من تلك العملية، غير أن ضعف المتابعة في المحيط الذي يعيش فيه المستهدف بالعملية التعليمية، وقلة وضعف الحديث باللغة العربية أدى إلى نسيان اللغة في كثير من الأحيان.

وتوجد مدرسة عربية كذلك في مدينة "فوز دو إيجواسو" تتبع المركز الثقافي الخيري الإسلامي، وتقوم بتدريس اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي، اعتمدت كذلك على مناهج لبنانية(٨).

وتوجد مدرسة عربية ٢٤ مارس بمنطقة" سانتو أمارو"، ويدرس فيها عدد كبير من أبناء الجالية العربية، وتدرس اللغة العربية والدين الإسلامي لمدة ساعة يوميا قبل الدوام، وهذه المدرسة تحتاج لعناية لتطوير برنامجها التعليمي حتى يؤتي ثماره.

وقام مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية بإنشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية لمرحلة الروضة: وهي تعتمد على المناهج الإسلامية في العملية التربوية، وكذلك بعض الكتب لتدريس اللغة العربية، وقام كذلك بإنشاء مدرسة داخلية لتحفيظ القرآن الكريم وتهتم بالعملية التربوية للأطفال وكان لها أثر في حفظ الكثير من الطلاب لبعض أجزاء من القرآن الكريم(٩).

وعلى العموم: فإن المدارس الإسلامية في دول أمريكا اللاتينية كثيرة، إلى أن نفعها قليل جدا، ويقتصر في الغالب على استهداف الجاليات من ذوي الأصول العربية، مما يجعل الشعوب اللاتينية غير مهتمة بها، وإذا قارننا هذه المسألة بدراسة الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية، سيظهر لنا من دون شك الفرق الكبير بين الطلاب اللاتينيين من أصل عربي، واللاتينيين الأصليين، فغالبية المتخرجين من الجامعة هم من ذوي الأصول العربية، الذين لا يجدون صعوبة بالغة في إتمام الدراسة بها، إلا في حالات نادرة، بينما اللاتينيون الأصليون هم أكبر معاناة بكثير من هؤلاء.

(٨) ينظر: الأثر التربوي والتعليمي للمدارس الإسلامية في أمريكا اللاتينية، خالد رزق تقي الدين، مقال منشور بموقع الألوكة.

(٩) ينظر: الأثر التربوي والتعليمي للمدارس الإسلامية في أمريكا اللاتينية، خالد رزق تقي الدين، مقال منشور بموقع الألوكة.

المبحث الثالث: أعداد الطلاب من هذه القارة في الجامعة الإسلامية، وجنسياتهم.

بلغ عدد الحاصلين على منحة البكالوريوس من دول أمريكا اللاتينية منذ سنة: ١٤٠٠هـ إلى سنة: ١٤٣٨هـ، ثلاثة وسبعون طالباً فقط، وجنسياتهم كالتالي:

ستة وعشرون طالبا منهم من البرازيل، وثلاثة عشر فنزويلياً، وستة كولومبيين، وخمسة من الأرجنتين، ومثلهم من بوليفيا، وأربعة من المكسيك، ومثلهم من البيرو، وطالبين من التشيلي، ومثلهما من الإكوادور، وجواتيمالا، وطالب واحد من كل من: نيكاراجوا، والأورجواي، والدومينكان، وهايتي(١٠).

وهذا جدول توضيحي:

الرقم	الدولة	عدد الطلاب الحاصلين على منحة البكالوريوس
١	البرازيل	ستة وعشرون طالباً (٢٦)
٢	فنزويلا	ثلاثة عشر طالباُ (١٣)
٣	كولومبيا	ستة طلاب (٦)
٤	بوليفيا	خمسة طلاب (٥)
٥	الأرجنتين	خمسة طلاب (٥)
٦	المكسيك	أربعة طلاب (٤)
٧	البيرو	أربعة طلاب (٤)
٨	التشيلي	طالبين (٢)
٩	الإكوادور	طالبين (٢)
١٠	نيكاراجوا	طالب واحد (١)
١١	الأورجواي	طالب واحد (١)

(١٠) إحصائية بطلاب المنح غير السعوديين حسب فصل الالتحاق، من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢	الدومينيكان	طالب واحد (١)
١٣	هايتي	طالب واحد (١)

وقد تخرج من هؤلاء الثلاث والسبعين طالبا الحاصلين على منحة الباكالوريوس تسعة وعشرون طالبا (٢٩) فقط.

وهذا جدول بجنسيات المتخرجين وأعدادهم[١١]:

الرقم	الدولة	عدد الطلاب المتخرجين منه
١	البرازيل	أحد عشر طالباً (١١)
٢	فنزويلا	أربعة طلاب (٤)
٣	كولومبيا	ثلاثة طلاب (٣)
٤	الأرجنتين	طالبين (٢)
٥	بوليفيا	طالبين (٢)
٦	البيرو	طالبين (٢)
٧	الإكوادور	طالب واحد (١)
٨	جواتيمالا	طالب واحد (١)
٩	المكسيك	طالب واحد (١)
١٠	نيكاراجوا	طالب واحد (١)
١١	الأورجواي	طالب واحد (١)

وبلغ عدد المطوي قيدهم أكاديمياً من عدد الحاصلين على منحة الباكالوريوس اثنان وثلاثون طالبا (٣٢)، وبياناتهم في الجدول التالي[١٢]:

(١١) إحصائية بطلاب المنح غير السعوديين حسب فصل الالتحاق، من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(١٢) إحصائية بطلاب المنح غير السعوديين حسب فصل الالتحاق، من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة

الرقم	الدولة	عدد المطوي قيدهم
١	البرازيل	خمسة عشر طالبا (١٥)
٢	فنزويلا	ثمانية طلاب (٨)
٣	كولومبيا	ثلاثة طلاب (٣)
٤	المكسيك	ثلاثة طلاب (٣)
٥	البيرو	طالبين (٢)
٦	التشيلي	طالب واحد (١)

ملاحظة:

يظهر من خلال الإحصائيات السابقة المعاناة الكبيرة التي تعترض طريق التحصيل لدى الطلاب اللاتينيين، فمن ثلاثة وسبعين طالباً تمكنوا من الحصول على منحة الباكالوريوس لم يستطع التخرج منهم سوى تسعة وعشرون طالباً، وهو ما يمثل نسبة: (٤٠%١٠٠) فقط.

فيما بلغ عدد المطوي قيدهم أكاديمياً لأسباب مختلفة، ككثرة الغياب، وانخفاض المعدل التراكمي، وعدم القدرة على مواصلة الدراسة، اثنين وثلاثون طالباً (٣٢) وهو ما يمثل نسبة: (٤٤%١٠٠) من جملة الحاصلين على منحة الدراسة في الباكالوريوس، والعجيب أن هذه النسبة تفوق ب (٤%١٠٠) نسبة المتخرجين، مما يطرح عدة تساؤلات كثيرة!؟.

الإسلامية بالمدينة المنورة.

المبحث الرابع: أشهر الدعاة اللاتينيين المتخرجين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أولاً: عيسى روخاس (كارلوس ألبيرتو) أول خريج لكلية الشريعة الإسلامية في تاريخ المكسيك، سبب اعتناقه للإسلام في الثامنة عشرة من عمره حين كان طالبا في الثانوية العامة هو صديقته التي كانت تعبد الشيطان حين وجدها تقرأ كتابا عن عبدة الشيطان، وحين أخذه منها وبدأ قراءته وجد فيه كلاما خرافيا لا يقنع طفلا صغيراً، فحاول أن يقرأ في الإنجيل لكي يرد عليها لكنه وجد تناقضا بين أفعال القساوسة والنصرانية الحقة، فحاول اعتناق اليهودية لكن الراهب الذي قابله رفض وقال لا نستقبل في ديننا أحداً، وأثناء بحثه في الانترنت وجد معلومات عن الإسلام فاعتنقه وأقنع صديقته به فأعلنت إسلامها وتزوجها وأقام بها في المدينة المنورة وأنجب منها ابنه اسماعيل.

أبو إسماعيل استطاع وهو في فترة دراسته بكلية الشريعة بالمدينة المنورة أن يقنع أكثر من ١٣ فردا بالإسلام، وبعد تخرجه وعودته لبلاده آمن معه عدد من أفراد أسرته وتبرعت أمه بقطعة أرض أقام عليها مركزا إسلاميا دعويا لنشر الدين الإسلامي لمواجهة حملات التنصير التي تقوم بها الكنيسة الكاثوليكية في بلاده.

ولكن هذا المركز يعاني من قلة الدعم المادي والمعنوي، وهو ما يحاول عيسى أن يجد له حلاّ عبر مخاطبة ومراسلة الجمعيات الخيرية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي عامة، وفي دول الخليج خاصة(١٣).

ثانياً: أنس عمرو كيفيدو: تخرج من كلية الشريعة، ومدرس التربية الدينية واللغة العربية في المدرسة البنمية في كولون، بنما، والمترجم الرسمي للمركز الإسلامي في بنما، ومترجم ومحرر ومدقق قسم اللغة الإسبانية بالشبكة الإسلامية islamweb.net بقطر.

له الكثير من الجهود الدعوية خاصة في كتابة المقالات المتنوعة عن الإسلام، وترجمة الكتب إلى اللغة الإسبانية، ومراجعة بعض التراجم وتدقيقها، ومن أبرز أعماله:

(١٣) من مقالة في موقع جريد الوطن القطرية. al-watan.com.

١. مراجعة ترجمة محمد عيسى غارسيا لأحكام العبادات.
٢. مراجعة ترجمة محمد عيسى غارسيا لأسئلة مهمة في حياة المسلم.
٣. مراجعة ترجمة محمد عيسى غارسيا لأمور ورد النهي عنها.
٤. ترجمة كتاب: "أدوات لمناقشة النصارى" لأحمد ديدات.
٥. ترجمة كتاب: "أين تعاليم المسيح في النصرانية" لورانس براون.
٦. ترجمة كتاب: "أسرار دينية عن النصرانية" لورانس براون.
٧. المشاركة في ترجمة سلسلة العقيدة الإسلامية، لعمر سليمان الأشقر، مع عبد القادر محيي الدين.

ثالثاً: عيسى عمرو كيفيدو: الأخ الشقيق لأنس، تخرج من الجامعة الإسلامية من كلية الشريعة، وله جهود كثيرة في الدعوة ما بين محاضرات علمية، وترجمات، ومن أبرز أعماله:

أ. مراجعة ترجمة القرآن الكريم لعبد الغني ميلارا نابيو، تحت إشراف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
ب. ترجمة كتاب: "إنجيل اليوم هل هو كلام الله؟" روبرت موند.
ت. ترجمة كتاب: "الدليل في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم" لعبد العزيز بن عبد الله الحسين.
ث. ترجمة كتاب: "السيرة النبوية" لأحمد صالح محايري.
ج. ترجمة سلسلة مختصر الفقه الإسلامي، لمحمد التويجري.

رابعاً: علي عبدوني، خريج الجامعة الإسلامية من البرازيل، وهو ممثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي في قارة أمريكا اللاتينية، وهو أحد مؤسسي دار الإفتاء بالبرازيل، ورأس هذه الدار لسنتين، ومؤسس المدرسة الإسلامية في ساو بيرناردو ومن أبرز أعماله:

أ. ترجمة كتاب الإعجاز العلمي في القرآن السنة، لعبد الله المصلح.
ب. ترجمة كتاب حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني.

وهناك مجموعة من الطلاب اللاتينيين المتخرجين من الجامعة يقومون بجهود مشكورة في نشر الدعوة إلى الله، ولكن هؤلاء المذكورين آنفاً هم الأشهر والأبرز.

المبحث الخامس: حاجة القارة اللاتينية إلى التعليم الإسلامي، للدعوة إلى الله تعالى.

من خلا ما قدمناه سابقاً في المبحث الثاني من هذا التمهيد عن واقع التعليم الإسلامي في أمريكا اللاتينية تبرز لنا العديد من الملاحظات التي من خلالها يلتمس مدى حاجة هذه القارة إلى التعليم الإسلامي الجيد، للقيام بالدعوة إلى الله تعالى، ومن أبرز تلك الملاحظات ما يلي:

١. رغم وجود الكثير من المدارس الإسلامية إلى أن نفعها محصور على الجاليات العربية فقط.
٢. بعضُ القائمين على هذه المدراس لهم توجهات مخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة.
٣. تُعاني أغلب المراكز الإسلامية في أمريكا اللاتينية من صعوبات كثيرة وخاصة من النواحي المادية.
٤. بما أن أغلب سكان القارة يتكلمون الإسبانية أو البرتغالية، فإن هذا يمثل عائقا أساسيا لفهم لغة الإسلام العربية.
٥. بُعد هذه القارة عن مهد الحضارة الإسلامية.
٦. عدم توفر المعاهد الإسلامية، التي تعنى بتدريس العلوم الإسلامية باللغة الإسبانية والبرتغالية.
٧. تأثر العرب المهاجرين إلى القارة اللاتينية بالتقاليد النصرانية، مما أدى إلى فساد تنشئة أبنائهم، وبالتالي فساد نظرة السكان الأصليين للقارة عنهم وعن دينهم.
٨. قلة المواد الإسلامية المترجمة إلى اللغة الإسبانية والبرتغالية.
٩. رغم كبر القارة اللاتينية وكثرة سكانها إلى أن نسبة المسلمين لا تتعدى ٤%١٠٠.

الفصل الأول: معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين، أنواعها وخصائصها

وفيه مبحثين:

المبحث الأول: أنواع معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: معوقات بسبب المتعلم.

المطلب الثاني: معوقات بسبب المعلمين.

المطلب الثالث: معوقات بسبب طرق التدريس ووسائله.

المبحث الثاني: خصائص معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

الفصل الأول: معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين أنواعها وخصائها:

المبحث الأول: أنواع معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

المطلب الأول: معوقات بسبب المتعلم.

أولاً: ضعف المكتسبات التعليمية للطلاب اللاتينيين في المراحل السابقة:

وهذه النقطة من أبرز المشاكل التي تقف في وجه الطلاب اللاتينيين، وهي عدم حصول الطلبة على التأسيس اللازم للمادة في الصفوف السابقة، سواء كان ذلك في بلدانهم الأصلية التي قدموا منها إلى الجامعة الإسلامية، أو في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما يستوجب وقتا أطول لشرح بعض الدروس أو حتى تذكيرهم بمعلومات سابقة.

وهذا الضعف يؤدي في الغالب إلى إحجام الطلاب عن الحضور، وإن هم حضروا لم يستطيعوا التفاعل مع موضوعات الدرس بالشكل المطلوب، إما خجلا وحياء، وإما خوفا من اكتشاف مستواهم العلمي، وإما لعدم فهمهم لما يطرح أثناء الدرس في الأساس، وكل هذا معوقات تواجه غالبية الطلاب ذوي الأصول اللاتينية الأصيلة.

ثانياً: جهل الطلاب اللاتينيين باللوائح التنظيمية للجامعة الإسلامية:

وخاصة فيما يتعلق بمسألة: طريقة حساب المعدل التراكمي، ومتى يحصل الطالب على درجة امتياز، وجيد جدا، وجيد، ومقبول، وما هو المعدل الأدنى الذي إذا وصل إليه الطالب يطوى قيده، فالجهل بكل هذه القضايا يؤدي بعدد لا بأس به من الطلاب اللاتينيين إلى الوقوع في أخطاء تؤدي في نهاية المطاف إلى عدم إتمامهم للدراسة في الجامعة الإسلامية، إما بطي قيدهم بسبب نزول معدلهم التراكمي، وإما بسبب الحصول على الحد الأدنى من الإنذارات الأكاديمية.

ويندرج ضمن هذا السبب: عدم معرفة هؤلاء الطلاب بسبل معالجة أوضاعهم في كلياتهم التي يدرسون فيها، وبخاصة إذا وقعوا في مشكلات معينة، فلا يدرون ما هي الإدارة المناسبة

التي يمكن عن طريقها حل معضلاتهم، الأمر الذي يؤدي بغالبيتهم إلى إهمال تلك المشاكل حتى تصل إلى حد الحرمان من الدراسة.

وأيضاً: غرور بعضهم بأنه من دول الأقليات المسلمة التي تحظى ببعض الامتيازات والخدمات التي تقدمها الجامعة الإسلامية، الأمر الذي يؤدي بهم إلى عدم الجدية والاهتمام بالتحصيل العلمي.

ثالثاً: عدم إقبال الطلاب على التعليم:

وهذا من أبرز المعوقات التي تحول بين الطلاب والتحصيل العلمي الجيد؛ إذ أن غالبية الطلاب اللاتينيين لا يتمتعون بحب القراءة والاطلاع، وخاصة في المواد باللغة العربية، ويشغلهم عن ذلك شواغل كثيرة، منها: محاولة التكيف على العيش في بلد يختلف تماما عن بلدانهم، ومنها: عوامل نفسية، كالحياء، والتوتر، والاضطراب، وغير ذلك.

رابعاً: وجود من يثبط همّة الطلاب المتفوقين ويحبطهم، ممّا يؤثر سلباً عليهم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "**الرجُلُ على دِينِ خَليلِهِ، فلينظر أحدُكُم من يُخالِلُ**"(١٤).

فرفقاء السوء، غالباً ما يكون لهم دور سيء على رفقائهم، وخاصة إذا علمنا أن معظم اللاتينيين لا يخالطون كثيرا بقية الأجناس، مما يضطر الطالب الجيد منهم الذي له رغبة في تحصيل العلوم الشرعية إلى أن يساير بقية زملائه الذين لا همة لهم في تحصيل العلم، ولا رغبة لهم في الانتفاع به.

ويندرج ضمن هذا المعوق: الانشغال بالمعاصي أثناء طلب العلم، ونور العلم لا يجتمع وظلم المعاصي، قال ابن القيم رحمه الله: "وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة والمضرّة بالقلب والبدن والدنيا والآخرة ما لا يعلمه إلا الله، فمنها: حرمان العلم، فإنّ العلم نور يقذفه الله في القلب، والمعصية تطفئ ذلك النور، ولما جلس الشافعيّ بين يدي مالك وقرأ عليه أعجبه ما

(١٤) أخرجه أبو داود في سننه (٢٠٤/٧)، رقم الحديث: ٤٨٣٣، والترمذي في سننه (٥٨٩/٤)، رقم الحديث: ٢٣٧٨، وأحمد في مسنده (١٣٠/٨)، رقم الحديث: ٨٠١٥، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

رأى من وفور فطنته، وتوقّد ذكائه، وكمال فهمه؛ فقال: إني أرى الله قد ألقى على قلبك نورًا، فلا تطفئه بظلمة المعصية"(١٥).

وقديما قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

شكوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حفظي ... فأرشدَني إلى ترك المعاصي

وأخـبرني بأنَّ العلمَ نـــورٌ ... ونور الله لا يـهدى لعاصِ(١٦)

خامساً: كثرة أعداد الطلاب في القاعات الدراسية.

وهو أحد أبرز المعوقات التي تمنع اللاتينيين من التحصيل الجيد للمعرفة، فالمدرس داخل القاعة يضطر في الغالب إلى أن يسير على طريقة متوسطة في الشرح، يستفيد منها جميع الطلاب، ولكن إذا كانت هناك فئة ضعيفة جدا، لا تستطيع فهم ما يقول المدرس بشكل جيد ودقيق، فضلاً عن فهمها لموضوع الدرس وحيثياته، فمن المؤكد أن المدرس لن ينزل إلى مستوى تلك الفئة، التي تحتاج خدمات عديدة، وخطوات كثيرة للوصول إلى مستوى ما يدرسه المدرس في تلك القاعة أو ذلك الفصل(١٧).

(١٥) ينظر: الداء والدواء، لابن القيم (١/١٣٢).

(١٦) ينظر: ديوان الإمام الشافعي (ص: ٩).

(١٧) كل هذه الأسباب جمعتها من خلال توزيع استبيان على ٢٥ طالباً، ٦ منهم من المتخرجين، و ٦ منهم مفصولين أكاديميا، و١٣ طالبا منتظما.

المطلب الثاني: معوقات بسبب المعلمين.

معوّقات تتعلّق بالمعلم:

١. افتقار الكثير من المعلمين إلى الكفايات التعليميّة اللازمة للتعليم، لذلك ينبغي عقد ورش العمل الخاصّة بذلك.

فافتقار المعلم للكفاءة في التعليم يعدّ من المعوقات التي تقف في طريق تحصيل الطلاب عامة للعلم الشرعي، واللاتينيين بصفة خاصة، وبخاصة في مرحلة الدراسة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث يشكل البدايات الأولى لهؤلاء الطلاب للتعامل مع المعارف الإسلامية، فيجب أن يكون المدرس ذا كفاءة كي يستطيع أن يبني هؤلاء الطلاب على أساس علمي صحيح، يستفيدون منه في المراحل اللاحقة للدراسة.

٢. معاناة كثير من المعلمين من كثرة عدد حصصهم الأسبوعية وكثرة أعداد الطلاب في القاعة، وهذا يلقي على كواهل المعلمين أعباء وجهوداً إضافيّة، الأمر الذي يؤدي بهم غالباً إلى إهمال الطلاب من ذوي الأقليات الإسلامية، وعدم الاهتمام بهم وإحاطتهم بالعناية اللازمة أثناء دراستهم.

٣. عدم استخدام المدرسين للأساليب التعليمية المتنوعة، التي يمكن أن يستفيد منها جميع الطلاب وخصوصا اللاتينيين منهم، وهذا الأمر ينطبق بشكل كبير على مدرسي المواد العلمية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٤. الجهل بطرق التقييم الجديدة والالتزام بالطرق القديمة كالاختبارات، ولا شك أن هذا أمرق سلبي، إذ أن الاختبار لا يمكن أن يقيس مستوى الطالب من جميع الجوانب، الثقافية، والتعبير، والإملاء، والإنشاء، وغير ذلك.

٥. ضعف تعزيز جانب الحوار مع الطلاب باعتماد طريقة التلقين في التدريس، فالمعلم هو صاحب الكلمة والقرار دون إشراك الطلاب، فهم فقط متلقين خاملين، وهذا الأمر يؤدي بالعديد من الطلاب إلى الاكتفاء بالحضور فقط إلى الفصل، دون

التفاعل مع الدروس التي يتلقونها، ما يتسبب لاحقا إلى عدم قيامهم بالمراجعة اللازمة، لتطوير مستوياتهم(١٨).

المطلب الثالث: معوقات بسبب طرق التدريس ووسائله.

ومن أبر المعوقات التي تتعلّق بالمنهج الدراسي:

١. عدم الربط بين المقررات الدراسية والواقع المعيش للطلاب اللاتينيين، فالواقع الذين نشأ غالبية هؤلاء الطلاب يختلف تماما عن الواقع الذي ينطلق المدرس من خلاله لتدريسهم.
٢. قصور وعجز المنهج الدراسي عن مواكبة التغيّرات التي تطرأ على البشرية، فجمود المنهج الدراسي وعدم اعتماده على الأساليب والوسائل والطرق الحديثة في التعليم، غالبا ما يكون من أبرز العوائق التي تؤدي باللاتينيين إلى إهمال التحصيل المعرفي.
٣. قصر وقت الحصّة، وقصر وقت تعليم اللغة العربية، ولا شك أن هذا من أبرز المعوقات فعدد توفير وقت كاف لتعلم علوم الآلة التي يتوصل بها لمعرفة العلوم والفنون، يؤدي بالطالب إلى أن يوضع في فصل غير مناسب، ومرحلة غير مناسبة.
٤. صغر حجم القاعات، وعدم مناسبة درجة حرارتها سواء بالصيف أو الشتاء، ولا شك أن هذا من العوائق الأساسية لعدم إقبال اللاتينيين على التعليم، حيث يشعرون بالحرارة المفرطة في الفصول الدراسية، مما يزهدهم في الاستماع الجيد إلى محتويات الدرس.
٥. اختلاف طبيعة المواد الإسلامية عن طبيعة المواد العلمية، التي درسها غالبية الطلاب اللاتينيين في بلدانهم، فهذه الأخيرة تعتني بالتركيز على الفهم الجيد، ولا يركز فيها

(١٨) كل هذه الأسباب جمعتها من خلال توزيع استبيان على ٢٥ طالباً، ٦ منهم من المتخرجين، و ٦ منهم مفصولين أكاديميا، و١٣ طالبا منتظما.

على الحفظ إلى في القليل النادر، بينما المعارف الإسلامية، تحتاج في غالبيتها إلى الحفظ والفهم في آن واحد.

المبحث الثاني: خصائص معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

لا شك أن الطلاب اللاتينيون يشتركون في غالبية المعوقات التي ذكرناها آنفا مع الطلاب من دول الأقليات المسلمة، إلا أن لمعوقاتهم خصائص تنفرد عن غيرها من معوقات سائر الأجناس المختلفة، ومن ذلك:

١. اللغة الإسبانية والبرتغالية. وهذا من أبرز خصائص معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين، فلكي يصبح الناطق بالإسبانية يجيد اللغة العربية، عليه أن يواجه عدة صعوبات ويتغلب عليها، ومن ذلك:

أ. قلة المدرسين في المملكة العربية السعودية الذين يجيدون التحدث باللغة الإسبانية والبرتغالية.

ب. قلة المواد باللغة الإسبانية والبرتغالية التي تعنى بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ت. طبيعة اللغة العربية تختلف كثيرا عن اللغة الإسبانية والبرتغالية من ناحية القواعد النحوية، وطريقة تصريف الأفعال، وتركيب الجمل، ومخارج الحروف، وغير ذلك.

٢. البعد الجغرافي والثقافي عن البلدان الإسلامية، فأمريكا اللاتينية أبعد القارات عن مهد الحضارة الإسلامية، والعلاقات التي تربط دول أمريكا اللاتينية بالدول الإسلامية تبقى ضعيفة جدا، وكذا القنوات الإسلامية التي لا يصل بثها إلى القارة اللاتينية، كما أن بعد المسافة يزهد الكثير من الدعاة والعلماء في السفر إلى هذه البلدان، وغير ذلك.

الفصل الثاني: أسباب ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأسباب الأسرية.

المبحث الثاني: الأسباب الاقتصادية.

المبحث الثالث: الأسباب الاجتماعية.

الفصل الثاني: أسباب ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين:

يرى الكثير من الباحثين أن من أهم الأسباب التي تؤدي في العموم إلى ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب، وانخفاض مستواهم التعليمي، أسبابٌ تعليمية، وأخرى أسرية، واقتصادية واجتماعية، ولذا سأتحدث عن أسباب ضعف التعليم عند الطلاب اللاتينيين من خلال هذه النقاط الثلاث أعني: الأسباب الأسرية، والأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية.

المبحث الأول: الأسباب الأسرية.

يرى بعض الباحثين أن الصراعات الأسرية وكثرة الخلافات الزوجية تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، فتلك الصراعات الحادة قد تشغل الطلاب ولا تترك الرغبة لديهم للنجاح، ولا دافعية لإرضاء الأهل الذين هم مصدر التوتر في الأساس، فالصراعات داخل الأسرة لها تأثير كبير على شخصية الطالب ومستواه المعرفي، بحيث أنها تشغل الفكر وتُفقد التركيز، ولها آثار جانبية مثل الهدر المدرسي، والغياب، وغيرهما.

فالمتعلم غالبا ما يحتاج إلى عواطف المحبة والحنان من أسرته، لينموا على الفضائل الأخلاقية النفسية، كالهدوء والاتزان والحلم والصبر والتعقل، وهذا لا يتأتى إلا من خلال أسرة صالحة تقوم على الحب المتبادل بين أفرادها، والتوافق الأسري الصحيح، مما يعينهم على التحصيل الجيد، والأسرة المضطربة التي يسودها التناحر والخلاف بين أفرادها، تعتبر من البيئات السيئة للتعليم، ولا يتأتى معها النضج السليم، والنموّ المتكامل والتعقل البصير.

وهذه إحدى الأسباب الرئيسة التي تعيق عملية التعليم لدى الطلاب اللاتينيين الأصليين منهم بالخصوص، حيث أن أغلبهم يعاني من التفكك الأسري نظرا لاختلاف الدين، بين أفراد الأسرة، وبعضهم يجد مضايقات كثيرة من طرف أهله، فإذا علموا بتوجهه إلى الدراسة في الجامعة الإسلامية، عملوا قدر طاقتهم على تثبيطه، وثني عزمه عما أراده، وجدوا واجتهدوا في بيان الأثر السيء الذي سيجنيه الطالب من خلال إقدامه على ذلك، فتصبح نفسية الطالب

ضعيفة خاملة، بحيث لا تلقى التشجيع والتحفيز من الأسرة، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي.

كما أن الطالب اللاتيني إذا كان متزوجا، وقبل للدراسة في الجامعية الإسلامية، قد يجد من الصعوبات والمشكلات ما لا يتصور على بال، حيث يصبح أسيراً بين رغبته في الالتحاق بالدراسة بالجامعة، وبين إشفاقه على أهله، وعدم من يقوم على أبنائه في حالة ما إذا كان له أبناء، ويشتد الأمر أكثر عندما تكون عائلته من ديانة مختلفة عنه، فلا يمكنه غالبا أن يأتمنهم على أسرته وأبنائه، ولا شك أن هذه تعد من أبرز المشكلات الأسرية المعقدة التي تكون سببا في الغالب في الانقطاع عن الدراسة(١٩).

(١٩) وهذه حالة أنا عايشتها شخصيا لفترة تتجاوز عشر سنين، ولكن الحمد لله الذي وفقني لأن صبرت عليها، وأشرفت على إتمام الدراسة بالجامعة الإسلامية، ولله المنة والحمد والشكر.

المبحث الثاني: الأسباب الاقتصادية.

يقول الدكتور هادي مشعلان: "إن الأفراد يختلفون في معيشتهم وطريقتهم وتنشئتهم، وأسلوب تعاملهم مع معطيات الحياة التي تحيط بهم، وحيث أن دافعية التحصيل مكتسبة تأتي عن القيم السائدة في بيئة الفرد، والمفاهيم التي يتلقاها، وكذلك مستويات الطموح التي يسمح بها لذلك الفرد الذي ينشأ في بيئة فقيرة، من حيث المستوى الثقافي، فإنه بلا شك سيتأثر بذلك المحيط وستقل عنده دافعية التحصيل لعدم وجود مستوى الطموح العالي، والفرد الذي يعيش في أسرة من ذوي الدخل المتوسط أو العالي، فإن أفراد تلك الأسرة قد يحملون دافعية للتحصيل ويتجنبون الضعف، وهذا إنتاج البيئة التي يعيشون فيها، فالأب الذي أكمل دراسته الجامعية لا يقبل أن يقلّ تحصيل أبنائه عن المستوى الجامعي بعكس الأب الذي لا يعرف أهمية الدراسة"(٢٠).

وهذا النقل مفيد، حيث إن من أبرز الأسباب التي تمنع الطلاب اللاتينيين عن التحصيل العرفي للجيد، سوء الأحوال الاقتصادية، لعائلات الطلاب الذين يقدمون للدراسة إلى الجامعة الإسلامية، كما أن مبلغ المكافأة المقدم من الجامعة الإسلامية يبقى رمزيا وغير كافي، لمصارف الطلاب عموماً، وإذا أضفنا إليه عدم الخبرة والتمرس في تدبر المصاريف وحسن التعامل معها، فإن الأمر يصعب أكثر وأكثر، وعلاوة على ذلك: فإن الكثير من الطلاب اللاتينيين يتعرضون لعقوبات إدارية وأكاديمية، تحرم بعضهم من الحصول على المكافأة، الأمر الذي يؤدي إلى إصابة الطالب المعاقب بذلك مكتئبا، وغير مستعدّ لإتمام الدراسة، كما أن الطلاب المتأهلين منهم يعانون صعوبات بالغة في توفير حاجيات أسرتهم البعيدة عنهم.

(٢٠) ينظر: المرشد التربوي ودور الفاعل في حل مشاكل الطلبة، هادي شعلان (ص: ٨٦).

المبحث الثالث: الأسباب الاجتماعية.

إن الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو لا يستطيع أن يعيش منعزلا عن الناس؛ لأنه بحاجة إلى التآلف والتآنس والتعاون مع غيره، ولا يستغني بحال من الأحوال عن مساعدة الآخرين في القيام بأموره الضرورية، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾(٢١).

ولا شك أن المتعلم الناشئ في المجتمع المسلم يختلف عن غيره وخصوصاً ذلك الذي نشأ في مجتمعات غير مسلمة، فالمؤمنون يتميزون بالتواد والتراحم والتعاطف فيما بينهم، بينما المجتمعات الأخرى تفتقد هذه الخصال الحسنة كلها، ونتيجة لهذا السبب نرى ضعف التحصيل العلمي والمعرفي لدى الطلاب اللاتينيين، فهم لا يستفيدون غالبا من ميزات المجتمع المسلم رغم وجوده فيه، ومعايشتهم له، وذلك يرجع لتربيتهم التي نشأوا عليها في مجتمعاتهم، والتي تفتقد إلى التعاون، والتآزر، والتكافل، وتشجع الاعتماد على الذات فقط.

وكمثال على عدم قدرة الطلاب اللاتينيين على التعايش مع سائر الأجناس، وقوع الكثير من الشنآن والشجار بينهم وبين زملائهم في الوحدات السكنية، وبخاصة إذا وضعوا مع أجناس بعدية عنهم، وتختلف عاداتهم وتقاليدهم، في المطبخ، والمأكل، والمشرب، والمنظف، وغير ذلك.

ولا شك أن عدم استقرار الطالب في سكنه مع بقية زملائه يؤدي به في الغالب إلى إهمال دراسته، وعدم مراجعة دروسه، وقد يتسبب ذلك في الأخير إلى انقطاعه عن دراسته بالكلية، وهذا الأمر في نظري يمكن للجامعة أن تتلافاه وخاصة إذا عمدت إلى إسكان الطلاب اللاتينيين مع بعضهم في وحدة خاصة، أو دور خاص، قد يكون عاملا إيجابيا ليحس الطلاب بالأنس والتآلف فيما بينهم.

(٢١) [سورة الحجرات: ١٣].

الفصل الثالث: الحلول والمقترحات

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: إعادة بناء المناهج التعليمية وصياغتها بما ينمي التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين.

المبحث الثاني: إعداد وتأهيل معلمين مختصين، لتنمية وتطوير التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين.

المبحث الثالث: العناية بتطوير التحصيل اللغوي للطلاب اللاتينيين.

المبحث الرابع: تفعيل التربية الدينية، والأخلاقية، لرفع مستوى التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

المبحث الخامس: تقديم الحوافز والتشجيعات، لطلاب أمريكا اللاتينية.

الفصل الثالث: الحلول والمقترحات:

المبحث الأول: إعادة بناء المناهج التعليمية وصياغتها بما ينمي التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين.

تعدُّ المناهج الدراسية من أهم الدعامات التي تبنى عليها العملية التربوية والتعليمية الناجحة إذا أُحسن إعدادها وبناؤها، ولها دورٌ أساسي في توجيه العملية التربوية والتعليمية، وعن طريقها يتم بناء وتطوير المؤسسات التعليمية تطويراً بنّاءً ومثمراً، والهدف منها هو القدرة على إعداد وبناء شخصيات قوية وقادرة على المشاركة في حلّ قضايا المجتمع، ومواكبة التقدم العلمي والتقني في العالم المعاصر المتّسم بالتغير والتطور السريع، وبالتالي تحقيق الأهداف العلمية المنشودة.

ولا يمكن للمنهج التعليمي أن يحق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة مهما كان بناؤه وإعداده، وفي أي بيئة كان، إلا إذا كان شاملا ومتكاملاً، ومتلائما مع البيئة الاجتماعية بما يلبي احتياجات مجتمعه.

وإذا نظرنا إلى منهج التعليم في الجامعة الإسلامية، فإنا نجده قد وضع على أساس علمي متين، على يد مجموعة كبيرة من الخبراء والفنيين، ويعدّ من أحسن المناهج التعليمية في العالم الإسلامي أجمع، إلا أنه –في نظري– لا يناسب الفئات الضعيفة الوافدة من البلدان ذات الأقليات الإسلامية، والتي لا تمتع بالمؤهلات اللازمة للاستفادة من هذا المنهج التعليمي، وبناء على ذلك، فإني أرى أن هذا المنهج يجب أن يضاف إليه بعد التعديلات الخفيفة التي يمكنها أن تساعد فيما بعد تلك الفئات الضعيفة التي تجد صعوبة كبيرة في مسايرة ذلك المنهج التعليمي القوي.

وإذا كنا لا نشكُّ في أن المسئولين في الجامعة الإسلامية حريصين في الأساس على أن يستفيد كل الطلاب القادمين إلى الجامعة الإسلامية من المعارف والفنون التي تدرس فيها، وتأمل من جميع أبنائها المتخرجين منها أن يحملوا رسالتها إلى سائر أنحاء العالم، فإنه ينبغي أن تخصص مجموعة من الكفاءات العلمية التي تعنى بمراجعة المناهج التعليمية قصد تطويرها إلى الأفضل والأحسن، ولتكون الاستفادة منها عامة، وينبغي عند القيام بعملية البناء هاته أن

تراعى مستويات جميع الطلاب من جميع أنحاء العالم، حتى ولو تطلبت إعادة عملية بناء المناهج وضع مناهج خاصة بطلاب أمريكا اللاتينية، كي يستطيعوا في المستقبل أن يسايروا مستوى التعليم في الجامعة الإسلامية كبقية نظرائهم من سائر أنحاء العالم.

المبحث الثاني: إعداد وتأهيل معلمين مختصين، لتنمية وتطوير التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين.

لا شكّ أن مهمة المعلم المسلم تتلخص أساساً في تنمية عقول الدارسين، وخلقهم ومهاراتهم، وأذواقهم، وتربيتهم تربية اجتماعية، وتزويدهم بالمعارف اللازمة، وإكسابهم المثل العليا، ونظراً للدور المنوط بالمعلّم عموما ومعلم التعليم الإسلامي خصوصاً من حيث تنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة، وتشكيل المواطن الصالح الذي يعبد الله على بصيرة، ويعمل على عمارة الأرض، وترقية الحياة على ظهرها، وفق منهج الله وشريعته، فإنه بحاجة ماسة إلى إعدادٍ قوي، وتأهيل فعال، وتكوين تربوي شامل، وذلك لحساسية مهمته وعظم مسئوليته في نجاح عملية التعليم أو فشلها.

وإذا كان الأمر كذلك: فإن إعداد وتأهيل مدرسين خاصين بالطلاب اللاتينيين مهمٌ للغاية، حيث يمكن للجامعة أن تقدم للطلاب اللاتينيين برامجها العلمية عن طريق مدرسين مختصين يجيدون اللغة الإسبانية والبرتغالية، ويتمتعون بكفاءة وخبرة علمية كافية، ويجيدون استخدام جميع الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة، والخرائط الذهنية، والتخطيطات المختلفة، التي يمكنهم من خلالها أن يعملوا على تأهيل طلاب أمريكا اللاتينية سواء قبل التحاقهم بالجامعة في دورات تدريبية خاصة، أو بعد التحاقهم بالجامعة الإسلامية، عبر الدعم الذي يمكن أن يقدم خلال أوقات الفراغ، وحتى بعد التخريج من معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يمكن أن تقوم الجامعة عبر هؤلاء المدرسين المختصين بتقديم كروسات علمية حول مختلف كليات الجامعة التي اختارها الدراسون اللاتينيون، من خلالها يحصل الطالب على تصور عام وشامل حول نوعية المواد التي تدرس في الكلية التي اختارها لإتمام دراسته، وتعرفه

بطبيعة تلك المواد، كي يكون مستعدا ذهنيا وعلميا للولوج إليها، وهو مرتاح البال، واثق الخطوات، قوي العزيمة.

المبحث الثالث: العناية بتطوير التحصيل اللغوي للطلاب اللاتينيين.

عدم إتقان اللغة العربية قبل الالتحاق بالمرحلة الجامعية، لا شك أنه سيشكل أبرز عائق للتحصيل العلمي أثناء الالتحاق بها، وهذا الأمر الذي عانى منه الطلاب اللاتينيون قديما وحديثا، فالطالب يدرس اللغة العربية لأول مرة في حياته في معهد تعليم اللغة العربية، لمدة لا تتجاوز السنتين، وهي مدة يستحيل معها غالبا أن يوجد طلاب مؤهلون للدراسة العلمية الدقيقة في المرحلة الجامعية، كيف يتأتى لهم ذلك، وهم ما زالوا يتدربون على استخدام الجمل العربية الأساسية، ولا يفقهون شيئا في مداخل العلوم الأساسية، ويفرض عليهم في المرحلة الجامعية دراسة مسائل دقيقة في الفقه وأصوله، والقرآن الكريم وعلومه، والتفسير وأصوله، والدعوة وأصولها، وغير ذلك من الفنون والعلوم، التي تحتاج قبل الخوض في تفاصيلها إلى تهيئة خاصة ودقيقة من خلالها يتصور الطالب هاته العلوم قبل أن يخوض فيها، وإذا علمنا أن كل هذا العلوم تستخدم لغة عربية دقيقة في مباحثها الأساسية، علمنا أهمية وقيمة أن يكون الطالب ملما بها قبل الخوض في تلك العلوم والفنون.

المبحث الرابع: تفعيل التربية الدينية، والأخلاقية، لرفع مستوى التعليم لدى الطلاب اللاتينيين.

لا شك أن تفعيل التربية الدينية والخلقية لدى الطلاب اللاتينيين تعدّ من الأولويات، إذا كنا نطمح فعلا إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى هؤلاء الطلاب، ونرغب في القضاء على المعوقات التي تواجههم أثناء دراستهم، فإن تنمية الأخلاق الحميدة، ونبذ الأخلاق الذميمة من أهم السبل المعينة على ذلك، والخلق الحسن له ارتباطٌ وثيق بالإيمان، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخيركم خيركم لنسائهم**"(٢٢).

إن بناء الجانب الخلقي لدى المتعلم وغرس الفضائل الخلقية في طبيعته، من أفضل ما ينبغي أن يعتنى به لمواجهة معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين، ويكون ذلك عبر حثهم على تطبيق تعاليم الإسلام، وبيان أن الأخلاق الإسلامية تدعو صاحبها إلى التعلم، واستخدام التحصيل المعرفي في الخير والصلاح، وتنهاه عن الاتصاف بالجهل والابتعاد عنه، والعمل بمقتضى العلم، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾(٢٣).

وقد يكون أكثر الطلاب الغربيين عموما واللاتينيين خصوصاً، نشأوا في بيئات غير متدينة في الأساس، ولا يعرفون للأخلاق الإسلامية معنى، فإذا قدموا من بلدانهم إلى المدينة المنورة للدراسة في الجامعة الإسلامية، فلا شك أنهم سيكونون مستعدين لتغيير ذواتهم، ولو تغييرا جزئيا، وهنا ينبغي استغلال هذه الفرصة، والعمل على تمنية وتفعيل التربية الدينية والأخلاقية لدى هؤلاء الطلاب، وضياع هذه الفرصة يؤدي إلى استمرارهم على أخلاقهم وطبائعهم التي بها قدموا من بلدانهم، وبالتالي فإن التحصيل العلمي سيتضرر بذلك ولا شك.

---

(٢٢) أخرجه الترمذي في سننه (٤٥٨/٣)، رقم الحديث: ١١٦٢، والدارمي في سننه (١٨٤٠/٣)، رقم الحديث: ٢٨٣٤؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي: "وفي الباب عن عائشة وابن عباس، حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح".

(٢٣) [سورة الصف: ٢].

المبحث الخامس: تقديم الحوافز والتشجيعات، لطلاب أمريكا اللاتينية.

لقد فطر الله عز وجل الإنسان على الرغبة في الثواب والمكافأة، وحبّ اللذة والنعيم والرفاهية وحسن الثناء، والخوف من الألم والعقاب، ويتميز منهج الجامعة الإسلامية في التعليم بتقديم العديد من الحوافز المتنوعة، ولكنها تبقى بعيدة المنال عن الطلاب اللاتينيين، نظراً لجهلهم بها من جانب، ولعدم توفر الإمكانيات والقدرات التي توصلهم إليها من جانب آخر، وبناء على ذلك، فإني أرى أنه يستحسن أن تقوم الجامعة بتوفير حوافز خاصة للطلاب اللاتينيين يتنافسون فيها فيما بينهم، وجعل بعض تلك المحفزات بيد المدرسين أثناء المراحل التعليمية، ولا شك أن الحوافز تعدّ من الدوافع المهمة لجعل المتعلم متحمسا في تعليمه، ورفع مستواه التحصيلي، إلى الأفضل والأحسن، وسواء كانت الحوافز مادية أو معنوية فإن لها تأثيرا قويا في أسر القلوب، وتجديد النشاط، وزيادة الرغبة في التحصيل المعرفي.

ولا شك أن تقديم الحوافز المادية والمعنوية مهم للغاية لجميع الطلاب، وخاصة أولئك الذين نشأوا في بيئات براجماتية(٢٤)، تحب المنفعة الشخصية، وتعطيها الأولوية على سائر القيم والأخلاق، وهنى يمكن للجامعة أن تستفيد من هذا العامل بأن توفر تحفيزات للطلاب المجدين من البلدان اللاتينية؛ إذ المجتهد اللاتيني ليس هو المجتهد السعودي ولا اليمني ولا المصري ولا غيرهم، فذاك إنما وصل إلى هذه المرحلة بعد التغلب على العديد من العقبات والصعاب، بينما قد يكون تفوق واحدا من أولئك لا يعدوا أنه قام بعلية مراجعة لبعض المعلومات التي كانت في ذهنه سابقا، فتفوق من خلال ذلك على بقية أقرانه.

وهنا يمكن أن أقترح على الجامعة: أن تقوم بمسابقات خاصة للطلاب اللاتينيين في حفظ القرآن الكريم، والمتون العلمية، وحضور دورات تدريبية، وإقامة الرحلات، والأنشطة الترفيهية

(٢٤) البراجماتية: مذهب فلسفي نفعي يرى أن الحقيقة توجد من خلال الواقع العملي والتجربة الإنسانية، وأن صدق قضية ما يكمن في مدى كونها مفيدة للناس، كما أن أفكار الناس هي مجرد ذرائع يستعين بها الإنسان لحفظ بقائه ثم البحث عن الكمال. ينظر: موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة (٤٨٧/١).

والثقافية، التي تهدف إلى إدماج هؤلاء الطلاب في مجتمع الجامعة الإسلامية، واندماجهم مع بقية أقرانهم من سائر القارات، ورفع مستواهم العلمي وزيادة التحصيل المعرفي لديهم.

الخاتمة:

يعدُّ موضوع معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين الأسباب والحلول، من المواضيع المهمة التي يجب العناية بها، والقيام ببحوث مستمرة حولها، ومن خلال هذا البحث حاولتُ أن أضع اللبنة الأولى لهذا الموضوع، فذكرت أبرز معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين، وبدأت بذكر تعريف عام حول القارة اللاتينية، وطبيعة التعليم الإسلامي فيها، وأعداد طلابها الملتحقين بالجامعة وجنسياتهم، وحاجة تلك القارة إلى التعليم الإسلامي للقيام بالدعوة إلى الله، ثم ذكرت أبرز معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة، ولخصتها في ثلاث محاور: معوقات بسبب المتعلم، ومعوقات بسبب المعلم، ومعوقات بسبب طرق التدريس ومناهجه، ثم تحدث عن أسباب ضعف التحصيل وحصرتها في ثلاث عناصر: أسباب أسرية، واقتصادية، واجتماعية، ثم ذكرت بعض الحلول التي يمكن أن تساهم في القضاء على تلك المعوقات، وأنا أقرّ بأن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الجهد، والأبحاث، فهو موضوع ثري، وحساس، فإنه إذا تمت معالجته بالشكل الصحيح، فيساهم بإذن الله في تحويل القارة اللاتينية إلى قارة مسلمة في أجل قريبٍ، وهذه أمنية إذا توافرت الجهود، وتظافرت العزائم عليها، فإنها قريبة التحقق بإذن الله تبارك وتعالى.

ومن خلال كتابتي في هذا البحث وصلت إلى بعد النتائج ومنها:

أولاً: هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات وهو مهم للغاية.

ثانياً: تبقى أعداد الطلاب من القارة اللاتينية المقبولين في الجامعة الإسلامية ضعيفة.

ثالثاً: غالبية الطلاب اللاتينيين الملتحقين بالجامعة يواجهون كثيرا من العقبات والصعوبات.

رابعاً: غالبية الطلاب اللاتينيين لا يستطيعون إكمال الدراسة بالجامعة الإسلامية، لأسباب وعوائق مختلفة.

خامساً: غالبية المتخرجين من الطلاب اللاتينيين من الجامعة الإسلامية هم من ذوي الأصول العربية.

سادساً: يمكن تلافي الكثير من معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين، إذا قمنا بتطبيق بعض الحلول التي ذكرناها في هذا البحث.

كما أود في الأخير أن أقدم بعض التوصيات المهمة المتعلقة بهذه الدراسة ومن ذلك:

أولاً: يجب العناية والبحث في هذا الموضوع، وإفراده برسالة علمية من طرف أحد الطلاب المختصين.

ثانياً: يجب أن تنتدب الجامعة الإسلامية خبراء للقيام بإجراء دراسات شاملة لمعوقات التعليم عند طلاب الأقليات المسلمة عامة.

ثالثاً: يجب على الجامعة أن تنتدب خبراء للقيام بإجراء دراسة شاملة لمعوقات التعليم عند الطلاب اللاتينيين وتقديم الحلول على ضوء ذلك.

وفي الأخير: أسأل الله العلي العظيم أن يوفقني وزملائي وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه، وأن يسدد خطانا، وأن يرزقنا العلم النافع، وأن يزيدنا علماً، إنه سميعٌ مجيب الدعوات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق:

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة عميد القبول و تسجيل **حفظه الله**

موضوع : طلب احصائيات عن الطلاب دول أمريكا اللاتينة لدى الجامعة الاسلامية لغرض بحث علمي داخل الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا طالب من أبنائكم الطلاب في الجامعة الاسلامية اسمي (خوسيه فرناندو أندرادي) وأدرس في المستوى الأخير في كلية الدعوة وأصول الدين وجنسيتي بوليفي.

لقد طلبنا مدرسنا الدكتور محمد الغامدي عميد السنة التحضرية أستاذ مادة قاعة بحث بكتابة بحث يدرس فيه المشاكل والصعوبات التي توجد لطلاب في الجامعة الاسلامية و انا أخترت بحثا بموضوع : "معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الأسباب والحلول" ولكي أتم كتابة هذا البحث أحتاج من فضيلتكم بعض الإحصائيات عن الطلاب من أمريكا اللاتينية الذين مروا بهذة الجامعة العظيمة وتشمل هذه:

1- عدد الطلاب الذين قبلوا منذ تأسيس الجامعة الى الآن من دول أمريكا اللاتينية.

2- عدد الطلاب الذين طويت قيودهم من الدراسة مع أسباب طي قيدهم من دول أمريكا اللاتينية.

3-عدد الطلاب تخرجوا من الجامعة منذ تأسيسها الى الآن من دول أمريكا اللاتينية.

أشكر لكم مساعدتكم و نسأل الله أن ينفع بالبحث و يوفقكم و يسعدكم و يحفظكم في الدنيا و الآخرة.

مقدم الطلب : خوسيه فرناندو أندرادي

رقم الجامعي : 265353030

رقم الجوال : 0542541345

التوقيع:

فضيلة عميد القبول والتسجيل
آمل مساعدة الطالب
في اكمال متطلبات بحثه
ولكم فائق التقدير

وحدة الشؤون الأكاديمية
لإكمال اللازم
(أرقام فقط)

صورة من طلب إحصائيات من عمادة القبول والتسجيل

Assalamu alaykum...Con su colaboración a esta pequeña encuesta ayudara a saber, Cuáles son los principales problemas que aquejan a los estudiantes de **América Latina en la Universidad Islámica de Medina**, agradecemos la sinceridad de sus respuestas y su tiempo. Baraka Allahu fikum

1-Dificultades en el ámbito educativo

a. ¿Cuáles son las dificultades que encontraste entre los mismos estudiantes que dificultan a su correcto desarrollo educacional en la Universidad?
b. ¿Cuáles son las dificultades que encontraste entre los profesores que dificultan el correcto desarrollo educacional de los latinoamericanos en la Universidad?
c. ¿Cuáles son las dificultades que encontraste en el método d enseñanza que dificultan el correcto desarrollo educacional de los latinoamericanos en la Universidad?

2- Principales razones de abandono o fallo en los estudios

a. ¿Cuáles son las razones de fallo o abandono vinculadas a los estudios?
b. ¿Cuáles son las razones de fallo o abandono vinculadas al ámbito familiar?
c. ¿Cuáles son las razones de fallo o abandono vinculadas a la sociedad o al ambiente de estudio?

3. ¿Conoces algún(os) estudiante(s) graduado(s) digno(s) de mención de la Universidad Islámica de Medina?, si lo conoces, menciónalo y menciona su trabajo

نموذج استبيان حول الموضوع باللغة الإسبانية

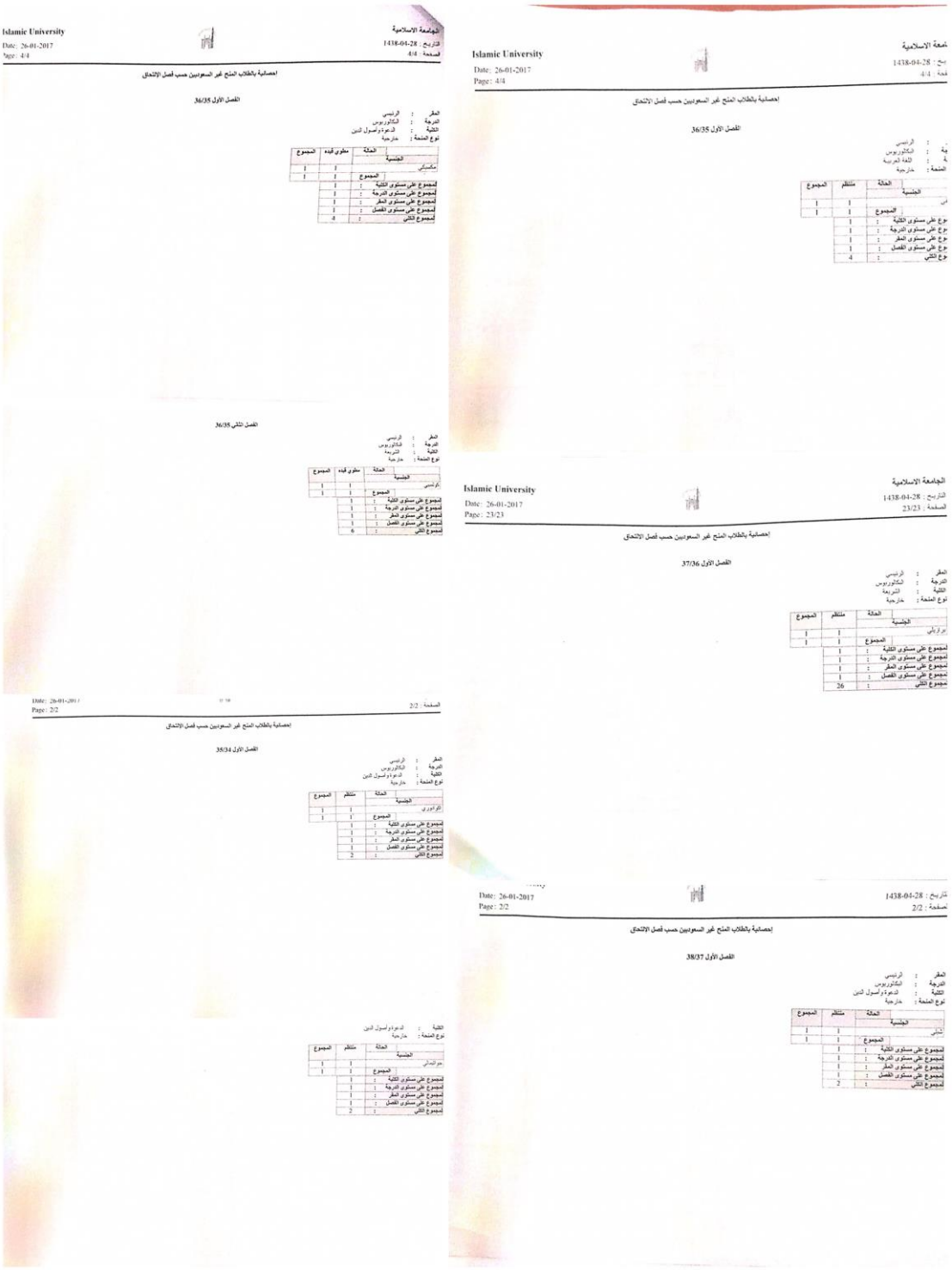

صورة من الإحصائيات المقدمة من عمادة القبول والتسجيل

الفهارس:

ويشتمل على:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع.

رابعاً فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

الآية الكريمة	سورتها	رقمها	الصفحة
وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ	البقرة	٣١	٢
ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ	العلق	١-٥	٢
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ	الحجرات	١٣	٣٢
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	الصف	٢	٣٧

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

الرقم	لفظ الحديث	الصفحة
١	من يرد الله به خيراً يفقهه ف الدين	٢
٢	الرجُلُ على دِينِ خَلِيلِهِ، فلينظر أحدُكُم من يُخالِلُ	٢٣
٣	أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخيركم خيركم لنسائهم	٣٧

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤. سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٦. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٧. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨. جغرافية المناخ والنبات، المؤلف: أ. د يوسف عبد المجيد فايد، الناشر: دار النهضة العربية.

٩. الداء والدواء = الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، حققه: مُحَمَّد أجمل الإصْلاَحي، خرج

أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، الناشر: مجمع الفقه الإسلامي بجدة، ط دار عالم الفوائد بجدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.

١٠. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، المؤلف: سعود بن عبد العزيز الخلف، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١١. موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net

١٢. المرشد التربوي ودور الفاعل في حل مشاكل الطلبة، هادي شعلان.

١٣. الأثر التربوي والتعليمي للمدارس الإسلامية في أمريكا اللاتينية، خالد رزق تقي الدين، مقال منشور بموقع الألوكة.

١٤. استبيان علمي موزع على ٢٥ طالباً من طلاب أمريكا اللاتينية، ٦ منهم من المتخرجين، و ٦ منهم مفصولين أكاديميا، و١٣ طالبا منتظما.

١٥. الإسلام في أمريكا اللاتينية، لمحمد حسين علي سيد، مقالة منشورة بموقع الألوكة.

١٦. إحصائية بطلاب المنح غير السعوديين حسب فصل الالتحاق، من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٧. جريد الوطن القطرية. al-watan.com.

فهرس الموضوعات:

مقدمة: ٢
موضوع الدراسة: ٤
أهمية الموضوع: ٤
أهداف الموضوع: ٤
حدود الموضوع: ٥
أولاً: الحدود المكانية. ٥
ثانياً: الحدود الزمانية. ٥
ثالثاً: الحدود الموضوعية. ٥
الدراسات السابقة. ٥
الصعوبات والمشكلات. ٦
خطة البحث: ٦
تمهيد: في التعريف بمصطلحات البحث، وضمنته خمسة مباحث: ٨
المبحث الأول: التعريف بقارة أمريكا اللاتينية. ٩
أولاً: لمحة عامة عن القارة اللاتينية: ٩
ثانياً: جغرافية أمريكا اللاتينية: ٩
ثالثاً: مظاهر السطح وأثرها في مناخ أمريكا الجنوبية: ١٠
المبحث الثاني: التعليم الإسلامي في أمريكا اللاتينية. ١١
أولاً: تاريخ دخول الإسلام إلى أمريكا اللاتينية: ١١
ثانياً: واقع التعليم الإسلامي في أمريكا اللاتينية: ١٢
المبحث الثالث: أعداد الطلاب من هذه القارة في الجامعة الإسلامية، وجنسياتهم. ١٥
المبحث الرابع: أشهر الدعاة اللاتينيين المتخرجين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ١٨

المبحث الخامس: حاجة القارة اللاتينية إلى التعليم الإسلامي، للدعوة إلى الله تعالى. ٢١
الفصل الأول: معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين أنواعها وخصائها: ٢٣
المبحث الأول: أنواع معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين. ٢٣
المطلب الأول: معوقات بسبب المتعلم. ٢٣
المطلب الثاني: معوقات بسبب المعلمين. ٢٦
المطلب الثالث: معوقات بسبب طرق التدريس ووسائله. ٢٧
المبحث الثاني: خصائص معوقات التعليم لدى الطلاب اللاتينيين. ٢٩
الفصل الثاني: أسباب ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين: ٣١
المبحث الأول: الأسباب الأسرية. ٣١
المبحث الثاني: الأسباب الاقتصادية. ٣٣
المبحث الثالث: الأسباب الاجتماعية. ٣٤
الفصل الثالث: الحلول والمقترحات: ٣٦
المبحث الأول: إعادة بناء المناهج التعليمية وصياغتها بما ينمي التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين. ٣٦
المبحث الثاني: إعداد وتأهيل معلمين مختصين، لتنمية وتطوير التحصيل العلمي لدى الطلاب اللاتينيين. ٣٧
المبحث الثالث: العناية بتطوير التحصيل اللغوي للطلاب اللاتينيين. ٣٩
المبحث الرابع: تفعيل التربية الدينية، والأخلاقية، لرفع مستوى التعليم لدى الطلاب اللاتينيين. ٤٠
المبحث الخامس: تقديم الحوافز والتشجيعات، لطلاب أمريكا اللاتينية. ٤١
الخاتمة: ٤٣
الملاحق: ٤٥
أولاً: فهرس الآيات القرآنية. ٤٩
ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية. ٤٩
ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع: ٥٠
فهرس الموضوعات: ٥٢